

فرقاطة ألمانية إلى البحر الأحمر لتأمين الملاحة مع استمرار هجمات الحوثيين





برلين - (أ ف ب)

غادرت فرقاطة للبحرية الألمانية، صباح الخميس، في اتجاه البحر الأحمر، بهدف تأمين الملاحة البحرية مع استمرار هجمات الحوثيين، وللمشاركة في مهمة الاتحاد الأوروبي البحرية التي لا تزال قيد الإعداد. وصرح مفتش البحرية كريستيان كاك للصحفيين في برلين بأنه «الالتزام الأكثر جدية لوحدة تابعة للبحرية الألمانية منذ عقود عدة». وأوضح كاك أن الفرقاطة «هيسن» التي أبحرت من ميناء فيلهلمسهافن في ولاية ساكسونيا السفلى (شمال) يتألف

طاقمها من 240 شخصا وستكون في حال تأهب دائم. وتستطيع الفرقاطة التعامل مع هجمات محتملة بصواريخ ومسيّرات و«زوارق انتحارية» يتم التحكم فيها عن بعد. وحتى الآن، تستمر مهمتها حتى نيسان/إبريل. وبناء على تفويض من الاتحاد الأوروبي والبرلمان الألماني، ستكلف الفرقاطة مواكبة السفن التجارية واعتراض أي صواريخ تدنو منها. يعمل الاتحاد الأوروبي على إطلاق مهمة حماية للسفن التجارية في البحر الأحمر. ويمكن إعلان قرار في هذا الشأن قبل الاجتماع المقبل لوزراء خارجية التكتل في 19 شباط/فبراير. وأبدت دول عدة بينها إيطاليا وفرنسا وبلجيكا نيتها المشاركة في المهمة. ومنذ 19 تشرين الثاني/نوفمبر، نفّذ الحوثيون، عشرات الهجمات على سفن تجارية في البحر الأحمر وبحر العرب يشتبهون في أنها مرتبطة بإسرائيل أو متّجهة إلى موانئها، ويقولون إن ذلك يأتي دعماً لقطاع غزة الذي يشهد حرباً بين حركة حماس وإسرائيل منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر. وشنّت القوات الأمريكيّة والبريطانيّة ثلاث موجات ضربات على مواقع تابعة لهم في اليمن منذ 12 كانون الثاني/يناير. وينفّذ الجيش الأمريكي وحده بين حين وآخر ضربات على صواريخ يقول إنها معدّة للإطلاق. وتقول واشنطن ولندن إن الضربات هدفها تقليص قدرات الحوثيين على تهديد حركة الملاحة. وإثر الضربات الغربية، بدأ الحوثيون استهداف السفن الأمريكيّة والبريطانية في المنطقة، معتبرين أن مصالح البلدين أصبحت أهدافاً مشروعة. وأضرّت هذه التوترات بالتجارة العالمية بشكل كبير؛ إذ تراجع النقل البحري للحاويات عبر البحر الأحمر بنسبة ناهزت ثلاثين في المئة على مدى عام، بحسب مسؤول في صندوق النقد الدولي في المنطقة.